العلاقات الايرانية- السعودية بعد عام 2023 وانعكاساتها المستقبلية

م.م. محمد علي عباس علي
ماجستير علوم سياسية/ دراسات دولية
وزارة التربية/ الرصافة الثانية/ قسم تربية المدائن

مستخلص البحث :
تكتسب دراسة العلاقة بين إيران والسعودية بعد عام ٢٠٢٣، والآثار المحتملة لها على المدى الطويل، أهمية بالغة، كونهما الدولتين الأهم في منطقة الخليج العربي. لذا، يتناول البحث أسباب هذه العلاقة المثيرة للجدل، وأهم تطوراتها، والمتغيرات التي أثرت على استعادتها، بالإضافة إلى العوامل الدولية والسياسية والأمنية التي أدت إلى عدم استقرارها وتوترها، والتي ستؤثر بلا شك على مستقبلها. ومن خلال ثلاثة محاور رئيسية، توصل البحث إلى عدد من النتائج الإيجابية التي زادت من قوة هذه الروابط.

الكلمات المفتاحية: إيران، السعودية، العلاقات الدولية، الخليج العربي، الشرق الأوسط.

المقدمة:

كانت العلاقات بين إيران والإمارات العربية المتحدة معقدة ومتطورة بمرور الوقت. ونتيجة لذلك، وعلى الرغم من أن العلاقة بين إيران والمملكة العربية السعودية لها تاريخ طويل من النفوذ، إلا أنها مدفوعة في المقام الأول بعوامل محلية وإقليمية ودولية. ليس لدى البلدين اتجاه سياسي أو اقتصادي أو ثقافي واحد. على مدى العقود الثلاثة الماضية، تضررت العلاقات بين إيران والمملكة العربية السعودية بشكل متكرر. تعطل العرض ثلاث مرات: كانت المرة الأولى بعد حادثة مكة عام 1987، والثانية بعد الهجوم على السفارة السعودية في إيران عام 2016، والثالثة بعد حادثة كربلاء عام 2012. منذ عام 2016، دمرت العلاقات السياسية بين البلدين تمامًا بسبب الاختلافات العميقة بينهما، ليس فقط فيما يتعلق بالسلطة السياسية والمكاسب المالية، ولكن أيضًا فيما يتعلق بالتكوين السياسي والأيديولوجي. كان لهذا الوضع تأثير كبير على العلاقة السياسية بين هذين الطرفين، مما أدى إلى استمرار العداء. ومع ذلك، بعد فترة الانفصال هذه التي استمرت قرابة سبع سنوات، بدأت المحادثات بين إيران والمملكة العربية السعودية في أبريل 2021 برعاية العراق، الذي شارك في خمس محادثات بين مسؤولين إيرانيين وسعوديين. قررت إيران والمملكة العربية السعودية وقف نزاعهما بشأن الدبلوماسية وتوصلتا إلى حل وسط في 10 مارس 2023، مما أدى إلى القرار السياسي باستئناف العلاقات مع طهران. تم الإعلان عن الاتفاق في الصين، التي شاركت فيه كمشارك وداعم أساسي. في وقت لاحق، أعادت إيران قنصليتها في الرياض في يونيو 2023. كما قام وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان بزيارة تاريخية إلى إيران واتفق مع وزير خارجية البلاد حسين أمير عبد اللهيان على أنه في أقرب وقت ممكن، سيتم إعادة تأسيس سفارة الرياض في طهران ومشهد. يثير هذا النمو تساؤلات حول أسباب جهود الترميم هذه وآثارها طويلة المدى المقصودة.

اهمية الدراسة: وتنبع أهمية هذا البحث من فهم أعمق للتغيرات المهمة التي حدثت في الشرق الأوسط في أعقاب التحالف الإيراني السعودي، وأسباب هذه التغيرات، وتأثيرات التحالف، وتوقعات الاتجاهات المستقبلية في العلاقة.

مشكلة الدراسة: يبدأ الدراسة بسؤال جوهري: كيف ستبدو العلاقة بين إيران والسعودية بعد عام ٢٠٢٣، وما هي آثارها على المدى البعيد؟ ومن هذا السؤال الجوهري، تُطرح عدة تساؤلات:

١- ما هي الأصول المثيرة للجدل للعلاقات الإيرانية السعودية؟

٢- ما هي العوامل المؤثرة في العلاقات الإيرانية السعودية؟

٣- ما هي العواقب بعيدة المدى لعودة العلاقات الإيرانية السعودية؟

هدف الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1. استكشاف جذور الخلاف في العلاقات الإيرانية السعودية لفهم أسبابها.
2. في استعراض أسباب هذه العلاقات، يركز الباحث على العوامل المحلية والإقليمية والدولية.
3. التنبؤ بمستقبل هذه العلاقة بهدف استكشاف الصعوبات والفرص المحتملة.

فرضية الدراسة: وتنطلق فرضيات الدراسة من الفرضية التالية: أن العلاقات الإيرانية السعودية تتأثر بعوامل داخلية متعددة تؤثر على حاضر ومستقبل هذه العلاقات.

منهجية الدراسة: سيتم استخدام المنهج التاريخي لاستكشاف أسباب النزاع في سياقه التاريخي. ثم سيتم استخدام المنهج المنهجي للتحليل، الذي يركز على الدراسة المنهجية لمدخلات ومخرجات هذه العلاقة، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في هذا التكوين الداخلي والإقليمي والدولي.

هَيكلية الدراسة: يتألف البحث من ثلاثة أجزاء رئيسية، بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة وملخص. يتناول الجزء الأول أسباب الخلافات بين إيران والسعودية، بينما يتناول الجزء الثاني أسباب عودة العلاقات بينهما، ويناقش الجزء الثالث الآثار بعيدة المدى لاستعادة العلاقات.

المبحث الأول
الجذور الخَلافيّة فّي العَلاقاتُ الأيرانيّة- السَعودية

شهدت العلاقة بين إيران والإمارات العربية المتحدة تحولاً تاريخياً، نتج عنه سلسلة من الصراعات والحروب الإقليمية التي ازدادت حدتها يوماً بعد يوم. وقد أدى ذلك إلى حالة من عدم الاستقرار طويل الأمد في المنطقة، حيث يمكن أن يعود شبح الخوف بسهولة بعد فترة من الهدوء النسبي وتراجع التهديدات الخارجية، ثم يبدأ صراع وحرب وعدم استقرار جديدان. ولذلك، اتسمت العلاقة بين إيران والسعودية بالتقطع في مناسبات عديدة، كان آخرها عام ٢٠١٦، وسيتم مناقشة ذلك بمزيد من التفصيل أدناه.

المحور الأول/ القطيعة الأولى مَن (1943 وحتى 1946)

شهدت العلاقات الإيرانية السعودية توترا خلال عهد الشاه، إلا أن المملكتين حافظتا على علاقة رسمية. في الفترة من ١٩٢٧ إلى ١٩٧٩، اتسمت العلاقة بين إيران والسعودية بالتوتر في البداية بسبب منع الحكومة الإيرانية مواطنيها من زيارة الحجاز[1]. إلا أن الوضع تحسن بعد توقيع معاهدة

---

[1] رياض نجيب الريس، مصاحف وسيوف ايَران مَن الشاهنشاهية إلى الخاتمية، رياض الريس للطباعة والنشر، بيروت، 2000، ص 110.

(*) حبيب الله خان هويدا (1877 - 1965): كان شخصية بارزة في الدبلوماسية الإيرانية، لعب دوراً هاماً في العلاقات الخارجية لإيران خلال فترة حكم رضا شاه، لعب دوراً في تحسين العلاقات بين إيران والسعودية، وكان مقرباً من رضا شاه، وكان له تأثير كبير في السياسة الخارجية الإيرانية.... للمزيد ينظر إلى الرابط التالي: تاريخ الزيارة (2025/1/29) https://www.sobranews.com/sobra/218825

الصداقة عام 1929 أثناء زيارة (حبيب الله خان هويدا)(*) للحجاز ونجد. وعلى الرغم من استمرار التوترات المتقطعة، إلا أن هذه الخطوات تساعد في تعزيز التواصل بين البلدين [1].

منذ ذلك الحين، تطورت العلاقات بين إيران والمملكة العربية السعودية بشكل مخطط له، حيث وفرت هذه المعاهدة الأساس لإقامة علاقات سياسية ودبلوماسية وتجارية بين البلدين. بعد التوقيع الرسمي على معاهدة الصداقة، كانت المملكة العربية السعودية حريصة على الشراكة مع إيران، لكن إيران أنكرت هذا الاهتمام ووافقت بدلاً من ذلك على شراكة محدودة وشرط بعدم ارتكاب هجمات. ظلت العلاقات بين ألمانيا وإيران كما هو موصوف في عهد الملك (رضا بهلوي) (**) حتى غزو الحلفاء لإيران عام 1941، حيث زعموا خلال ذلك الوقت أن الملك رضا بهلوي كان متحيزًا ضد ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية، ونتيجة لذلك، أجبره على التخلي عن سلطته لصالح ابنه (محمد رضا بهلوي) (*)[2]. رغم هذا التحول، حافظت الدولتان على علاقة ودية حتى عام ١٩٤٣، حين توترت العلاقة ووقعت أول أزمة سياسية ودبلوماسية رسمية بينهما. وتجلّى ذلك في القبض على حاج إيراني داخل الحرم المكي وهو يُنظف الكعبة ويُسيء إلى النبي وصحابته رضي الله عنهم. وقالت السلطات السعودية إن الرجل اعترف بجرائمه، وأُدين وحُكم عليه بالإعدام. ردّت إيران على الأمر بازدراء، زاعمةً أن السلطات السعودية متطرفة، وأصدرت بيانًا من السعودية جاء فيه: "السفارة مسؤولة عن كامل سلطة الحكومة الإيرانية تجاه هذا الحادث المؤسف وتداعياته". ونتيجةً لهذا الحدث، استدعت الدول المعنية دبلوماسييها وأنهت علاقتها رسميًا عام ١٩٤٤[3].إلا أن هذا التباين لم يدم طويلًا. فبعد انقطاع دام عامين، استُعيدت العلاقات بين البلدين. ففي عام ١٩٤٦، كتب الملك عبد العزيز رسالة إلى الملك محمد رضا بهلوي، طالبًا منه إعادة إحياء علاقتهما على أساس الثقة والتاريخ. ومنذ ذلك العام، بدأ عهد جديد في تاريخ العلاقات. ودفعت المصالح المتحالفة بين البلدين الحكومة السعودية إلى إرسال حمزة غوث (**) ممثلًا لها إلى طهران. وعند عودتها إلى إيران، عيّنت البلاد وزيرًا يتمتع بكامل الصلاحيات. وظلت العلاقات جيدة حتى عادت التوترات عام ١٩٨٧[4].

---

[1] وفّيق المديني، أمل وحزب الله في حلبة الصراعات الإقليمية، دار الأهالي، دمشق، 1999، ص 87.

[**] رضا شاه بهلوي، مؤسس الدولة البهلوية، هو شخصية بارزة في تاريخ إيران الحديث. ولد في 16 اذار 1878 وتوفي في 26 ايلول 1944، تولى الحكم في إيران في الفترة من 1925 ولغاية 1941 للمزيد ينظر الى الرابط التالي: https://aja.ws/2qwb5b تاريخ الزيارة(2025/1/29)

[**] محمد رضا بهلوي هو آخر شاه لإيران، حكم البلاد من عام 1941 إلى عام 1979، قبل أن تطيح به الثورة الإسلامية، سعى إلى تعزيز علاقات إيران مع الغرب، وخاصة الولايات المتحدة، مما أثار غضب بعض الفئات الدينية والمحافظة في الداخل... للمزيد ينظر إلى الرابط التالي: تاريخ الزيارة (2025/1/29)
https://aja.me/lopvks

[2] خليفة سيف حامد الطنيجي، قضية جزر الإمارات العربية الثلاث المحتلة طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى في وثائق الأمم المتحدة، دار كنان للطباعة، دمشق، 2011، ص95.

[3] زينب عبد العظيم، سياسة التعاون الاقتصادي بين دول منظمة المؤتمر الإسلامي وهدف السوق الإسلامية المشتركة، مركز الحضارة للدراسات السياسية، 1998، ص376.

[***] حمزة بن إبراهيم غوث (1297-1390 هـ / 1880-1970 م) صحفي وسياسي سعودي، عمل مستشارًا للملك عبد العزيز آل سعود، وعُيِّن عضوًا في مجلس الشورى السعودي عام 1349هـ/ 1930م.... للمزيد ينظر إلى الرابط التالي: https://www.okaz.com.sa/culture/culture/2141530 تاريخ الزيارة (2025/1/29)

[4] صباح موسوي وآخرون المشروع الأيراني في المنطقة العربية، مركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية، دار عمار للنشر والتوزيع، 2013، ص46.

المحور الثانّي/ القطيعة الثانّية مَن (1987 وحتى 1991)

خلال موسم الحج عام 1987، اعتُبر الخلاف بين الحجاج الدينيين وأفراد الأمن السعوديين ذا أهمية كبيرة للحركة السياسية الشيعية في البلاد. وفي النهاية، طلب رئيس النظام الإيراني نقل إدارة المسجد الحرام إلى المسجد الحرام[1]. وفي عام 1988، استضافت الحكومة الإيرانية اجتماعًا في لندن سعى إلى مطالبة الحكومة السعودية بالتخلي عن سيطرتها على الحرمين الشريفين. ومنذ عام 1979، أصبح موسم الحج منتدى لانتقادات الدول العربية، وخاصة دول الخليج. يتركز الجدل الشيعي في المملكة العربية السعودية بشكل أساسي في المنطقة الشرقية. تمتلك المملكة العربية السعودية أكبر كمية من النفط في العالم، حيث تمثل حوالي 25٪ من إجمالي احتياطيات النفط العالمية. وذلك لأن الشيعة في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية لديهم ارتباط قوي وعلاقة بالمناطق الشيعية في الدول المجاورة مثل العراق وإيران والبحرين والكويت[2].توترت العلاقة بين البلدين عام ١٩٨٩ عندما قُتل ٤٠٠ حاج إيراني أثناء الحج نتيجةً للتعصب الديني. أثار هذا غضب إيران، مما دفع الرئيس الإيراني إلى اعتبار الإسلام في العالم العربي مشابهًا للولايات المتحدة. وعلق قائلًا: "إذا لم نعترف بجرائم صدام، فلا يمكن استئصال جرائم السعودية المتعلقة بمذبحة الحجاج". بعد هذه الأحداث، كان هدف إيران هو قلب نظام الحرم المكي، ومنع الحج، وإقامة حكومة شيعية إسلامية في الحجاز. حاولت السعودية دعم اتهاماتها لإيران بإعلانها عام ١٩٨٩ أنها عثرت على مواد متفجرة بين الحجاج الإيرانيين[3].لاحقًا، في مايو من ذلك العام، قطعت إيران جميع العلاقات مع المملكة العربية السعودية وطردت جميع دبلوماسييها من البلاد. أعقب ذلك هجوم عنيف على البعثة السعودية في العاصمة طهران. استولى الحرس الثوري الإيراني على السلطة في المقر السعودي بطهران، وقتل زائرًا سعوديًا. استمر هذا الوضع لمدة عامين، مُنع خلالهما الحجاج الإيرانيون من إكمال رحلة الحج. في غضون ذلك، واصلت إيران مناصرة قضية الثورة الإسلامية في شبه الجزيرة العربية، وهي منطقة تشتهر بمعارضتها للنظام السعودي. يُقال إن تفجيرات مكة المكرمة عام 1989 خلال موسم الحج من تدبير النظام. نسبت المملكة العربية السعودية الجريمة إلى إيران وبدأت حملة إعلامية لصالحها[4].

بعد تولي علي أكبر هاشمي رفسنجاني (*) رئاسة إيران أواخر عام 1989، حدث تقدم كبير، حيث قررت إيران عدم المشاركة في موسم الحج لذلك العام[5]. ومنذ ذلك الحين، بدأت العلاقات بين إيران

---

[1] طلال عتريسي، الجمهوَرية الصعبة ايَران فّي تحولاتها الداخلية وسياساتها الإقليمية، دار الساقي للطباعة والنشر، بيروت، 2006، ص98.

[2] طلال عتريسي، علاقات ايَران مَع دّول الشرق العربي ودّول الخليج، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2011، ص87.

[3] ظافر محمد العجمي، أمَن الخليج العربي تطوره وإشكالياته مَن مَنظور العَلاقاتُ الإقليمية والدّولية، دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006، ص65.

[4] عبد العزيز بن أحمد البداح، حركة التشيع فّي الخليج العربي دراسة تحليلية نقدية 1971- 2010، المركز العربي للدراسات الانّسانّية، 2010، ص 224.

[*] علي أكبر هاشمي رفسنجاني: المعروف أيضًا بأكبر هاشمي رفسنجاني، هو سياسي ورجل دين إيراني بارز، دورًا هامًا في الثورة الإسلامية الإيرانية وشغل العديد من المناصب الهامة في الدولة، بما في ذلك: رئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) من عام 1980 إلى 1989. رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية من عام 1989 إلى 1997. رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام من عام 1989 حتى وفاته عام 2017... للمزيد ينظر الى الرابط التالي:
https://aja.me/bfctfx تاريخ الزيارة(2025/1/29)

[5] عبد العزيز بن أحمد البداح، مصدر سبق ذكره، ص 225.

والمملكة العربية السعودية تشهد نوعًا جديدًا من التطور بين البلدين. وأدركت الحكومة الإيرانية أنه من الأفضل اتباع سياسة خارجية أكثر مرونة استجابة للوضع الراهن والتطورات في المنطقة. ومن شأن ذلك أن يغير سمعة البلاد في أذهان دول الخليج، وخاصة في سياق إعادة نظر النخبة الإيرانية في استراتيجيتها الاقتصادية والسياسية وزيادة اهتمامها بشؤونها الداخلية. ولتحقيق ذلك، رأت إيران أنه من الضروري تعزيز علاقاتها مع المملكة العربية السعودية من أجل تعزيز الأمن والاستقرار[1].

نتيجةً لذلك، استأنفت إيران علاقاتها مع السعودية في 26 مارس/آذار 1991 بعد انقطاع دام ثلاث سنوات. وخلال هذه الفترة، تم التوصل إلى حل وسط بشأن عدد الإيرانيين المسموح لهم بأداء فريضة الحج، ودارت اتصالات رفيعة المستوى بين الطرفين. في أبريل/نيسان 1991، التقى الرئيس الإيراني الأسبق هاشمي رفسنجاني بالملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في العاصمة الرياض. وفي وقت لاحق، زار وزير الخارجية السعودي، الأمير سعود الفيصل، طهران في يونيو/حزيران من ذلك العام، واستمرت العلاقات بين البلدين حتى عام 1996 [2].

المحور الثالث/ القطيعة الثالثة مَن (2016 وحتى 2023)

كان سبب الخلاف الأخير بين إيران والمملكة العربية السعودية هو ازدراء الأخيرة لعدم احترام الأولى لفشل الأولى في أداء فريضة الحج إلى مكة، مما أدى إلى مقتل مئات الإيرانيين. في يناير 2016، أعربت طهران عن قلقها العميق إزاء إعدام رجل الدين الشيعي (الشيخ نمر النمر) [3]. كان انتخاب الرئيس في عام 2016 مصدرًا آخر للصراع بين الدولتين. وافقت المملكة العربية السعودية على وجهات نظر إدارة ترامب بشأن إيران، بما في ذلك قرارها بالانحراف عن الاتفاق النووي وتطبيق العقوبات على البلاد، والتي شملت حظر تصدير النفط الإيراني وعزل البلاد عن النظام المالي العالمي. في عام 2019، حاولت توحيد العالم الإسلامي حولها من خلال عقد ثلاثة اجتماعات متزامنة في مكة المكرمة واجهت إيران ردًا على الهجمات على صناعة النفط السعودية، بما في ذلك استهداف الناقلات التي حملت نفط البلاد[4].ومع ذلك، اتجهت المملكة العربية السعودية إلى العداء مع إيران خلال العامين الماضيين، حيث استضافت مؤتمر بغداد من أبريل 2021 إلى أبريل 2022 في خمس جلسات بين مسؤولين من البلدين. وقد قررت إيران والمملكة العربية السعودية وقف الأعمال العدائية بينهما، التي استمرت لمدة سبع سنوات، من خلال محادثات مباشرة ولقاءات سرية بدعم من العراق وسلطنة عمان. دفع هذا الجانبين إلى التوصل إلى اتفاق في مارس 2023 مهد الطريق السياسي لاستعادة العلاقات الطبيعية بينهما، وقد تم الإعلان عن الاتفاق في الصين وتضمن بيانًا وصف تفاصيل الاتفاق والتحضير له في البلاد. كما أعادت إيران افتتاح سفارتها في العاصمة السعودية

---

[1] عبدالله فهد النفيسي، ايَران والخليج ديالكتيك الدمج والنبذ دار قرطاس للنشر والتوزيع، الكويت، 1999، ص 99.

[**] فهد بن عبد العزيز آل سعود (16 مارس 1921 - 1 أغسطس 2005) هو خامس ملوك المملكة العربية السعودية، وُلد في مدينة الرياض. تولى الحكم عام 1982 واستمر حكمه حتى وفاته عام 2005... للمزيد ينظر الى الرابط التالي: https://aja.me/vudma تاريخ الزيارة (2025/1/29)

[2] عبدالله فهد النفيسي، مصدر سبق ذكره، صفحة ص 101.

[3] نيتن جوي، علاقات ايَران مَع الهند وباكستانّ تقدم نحو الامام ام جمود ، مجلة اراء الخليج، ، مركز ابحاث الخليج ، العدد (١٤) ، دبي، نوفمبر ٢٠٠٥، ص ٤٥.

[4] ديفيد لونج وآخرون، أمَن الخليج العربي فَي القرن الحادي والعشرين، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، 1998، ص54.

الرياض في 6 يونيو، بعد فترة ثلاثة أشهر من الإعلان عن اتفاق بين القوتين الرائدتين في المنطقة من شأنه استئناف الدبلوماسية المباشرة بعد انقطاع دام سبع سنوات[1].

مما سبق، يُستنتج أن العلاقة بين إيران والسعودية كانت متوترة على مر الزمن. وقد أدى هذا الخلاف إلى قطع العلاقات ثلاث مرات. الأولى عام ١٩٨٧ إثر حادثة مكة المكرمة، وحُلّت بعد عامين. والثانية عام ١٩٨٧ إثر خلاف بين الحجاج الإيرانيين ورجال الأمن السعوديين، وحُلّت العلاقات بعد ثلاث سنوات. أما آخر قطيعة فقد حدثت عام ٢٠١٦ إثر الهجوم على المكتب الدبلوماسي الإيراني في الرياض. ومن المقرر أن تُحلّ هذه الأزمة في ٣١ مارس ٢٠٢٣[2].

مبحث الثانّي

العوامل المؤثرة فّي عودة العَلاقاتُ الأيرانّية- السَعودية

يُقال إن العلاقات السياسية الدولية تعتمد على مستوى التوتر، الذي يتراوح بين الصراع والتعاون، أو مزيج منهما. وينطبق هذا بشكل خاص على العلاقات الإيرانية السعودية، التي تشوبها العديد من القضايا الخلافية، بما في ذلك القضايا السياسية والأيديولوجية والأمنية، وجميعها متشابكة أو متداخلة. ونتيجة لذلك، سيتم دراسة العوامل المؤثرة في عودة هذه العلاقات على ثلاثة مستويات: داخلي، وإقليمي، ودولي، من خلال المحاور التالية:

المحور الأول/ العوامل الداخلية

بالنّسبة لـ (ايَران): من العوامل الداخلية المحفزة والأسباب الرئيسية لرغبة إيران في استئناف علاقاتها مع المملكة العربية السعودية تجنب الآثار الاقتصادية الهشة للانكماش، إذ يعاني اقتصاد البلاد من تراجع منذ خمس سنوات على الأقل، وقد انخفض معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال السنوات الماضية. إضافةً إلى ذلك، ارتفع معدل التضخم في إيران بشكل مطرد منذ انسحاب الرئيس السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي. وأفاد المركز الإحصائي الإيراني أن متوسط معدل التضخم في أغسطس 2021 بلغ (45.2) في المائة، وهو أعلى من معدل التضخم السنوي البالغ (45.4) في المائة منذ عام 1994، عندما بلغ ذروته عند (49.4) في المائة[3]. تدهور اقتصاد إيران منذ انسحاب الولايات المتحدة من خطة العمل الشاملة المشتركة في عام 2018، وأدى تطبيق العقوبات الأمريكية إلى انخفاض كبير في صادرات النفط، وانخفضت قيمة العملة الإيرانية، التومان، إلى أضعف مستوى لها منذ نهاية اتفاق طهران النووي في عام 2015. تبلغ القيمة الحالية للتومان حوالي 500 ألف تومان مقابل الدولار، بينما كانت تقدر سابقًا بـ 32 ألف تومان مقابل دولار واحد. وصرح حسن روحاني، الذي كان رئيسًا لإيران سابقًا، أن إيران خسرت ما لا يقل عن (150) مليار دولار على مدار ثلاث سنوات من هذه العقوبات، بالإضافة إلى ذلك، أدى التضخم المرتفع الناتج عن الأزمة الاقتصادية في السنوات الأخيرة في إيران إلى احتجاجات في مدن متعددة، مما أثر على البلاد ككل. من منظور

---

[1] مَنعم صاحي العمار، رغم سعيها الحثيث لاكتساب القدرة النووية هل تملك ايَران استراتيجية نووية قضايا دَولية ، العدد (٣٠) ، ١٩٩٩، ص51.

[2] مَنعم صاحي العمار، العولمة واثرها فّي تهميش النظام الاقليمي العربي نظره فّيما يجب فعله، اوراق استراتيجية، العدد (16)، مركز الدراسات الدّولية، جامَعة بغداد ، السنة الأولى تشرين الاول ١٩٩٩ ، ص78.

[3] ضاري رشيد الياسين : الامم المتحدة والسياسة الخارجية الامريكية رؤية مستقبلية، مركز الدراسات الدّولية ، العدد (١٤)، ١٩٩٧، ص 98.

سياسي، تحتاج إيران إلى تشجيع اقتصادي لأن وضع البلاد يتدهور بسرعة[1]. نتيجةً لذلك، تسعى إيران إلى التخفيف من حدة الانتقادات الدولية من خلال تطوير علاقاتها مع السعودية، وتأمل طهران في إقناع الرياض بعدم دعم المحادثات التي من شأنها إعادة تفعيل الاتفاق النووي. بعبارة أخرى، للعوامل الداخلية تأثيرٌ كبير على طريقة التفكير الإيرانية، إذ إن أزمة البلاد الناجمة عن التدهور الاجتماعي الناجم عن العقوبات الدولية، بالإضافة إلى علاقاتها المعقدة مع جيرانها، تمنع توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري. على الصعيد الداخلي، حاولت الحكومة الإيرانية أيضًا أن تُظهر لشعبها أنها ليست معزولة تمامًا، وأن الصعوبات المالية التي تواجهها ناجمة في المقام الأول عن العداء الأمريكي وحده[2].

اما بالنّسبة لـ (السَعودية): إلى جانب إيران، ثمة أسباب وأهداف متعددة دفعت الحكومة السعودية إلى إعادة النظر في علاقاتها مع طهران وخفض التوتر. سعى السعوديون إلى الدخول في محادثات مع الإيرانيين في عام 2021 واستئناف العلاقات لتخفيف الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد-19، وانخفاض أسعار النفط، وتكاليف الصراع في اليمن. وقد أثرت الأزمات المتتالية لجائحة كوفيد-19، وانخفاض عائدات النفط، وارتفاع تكاليف الصراع في اليمن سلبًا على اقتصاد المملكة العربية السعودية، أكبر مستهلك للنفط في البلاد. ويبدو أن فقدان الموارد المالية لم يقتصر على النفط فحسب، بل أدى أيضًا إلى تراجع مصادر دخل مهمة أخرى، بما في ذلك السياحة. وقد ازدادت أزمة الإيرادات حدة، لدرجة أن الحكومة سعت إلى استخدام الاحتياطيات لتغطية تكاليف الأزمة، مما أدى إلى انخفاض كبير في الإنفاق الحكومي في الفترة الأخيرة[3]. ونتيجة لانخفاض الإيرادات بسبب أزمة كورونا، اضطرت المملكة إلى اتخاذ إجراءات تقشفية وصفتها بـ"المروعة". توقع صندوق النقد الدولي أن ثروة المملكة ستنخفض بنسبة 20% في عام 2035 إذا لم تُجرِ إصلاحات مالية جوهرية في سياستها، التي تعتمد بشكل أساسي على عائدات النفط. لدى المملكة مبادرات متعددة تهدف إلى التحول من اقتصاد قائم على النفط إلى اقتصاد غير قائم على النفط، وأن تصبح مركزًا ماليًا في المنطقة. ويعتمد تحقيق ذلك على قدر كبير من التمويل الأجنبي. إلا أن رؤية 2030 وغيرها من المبادرات الاقتصادية لا يمكن أن تُنجز في ظل هذه التحديات الاقتصادية وحرب اليمن، وتحديدًا بسبب التكاليف الباهظة المرتبطة بالصراع اليمني، مما أدى إلى استنزاف الاحتياطيات. عملة المملكة هي عملة دولة تسمى دولة أجنبية، ويقدر أن المملكة أنفقت أكثر من (10) مليارات دولار في الصراع في اليمن[4]، إذا لم تتحقق أهداف رؤية 2030 فإن المملكة ستضطر لدفع تكاليف الصراع، مما سيؤدي إلى سياسة خفض التوتر وإنهاء القضايا الاقتصادية والسياسية، بما في ذلك تقليل حجم الضغط على إيران، وتحديداً إذا لم تتحقق أهداف رؤية 2030[5].

---

[1] رياض نجيب، الريس رياح الشرق الخليج والعالم العربي عند نهاية القرن العشرين مَنتديات الوحدة العربية، بيروت، 2000، ص76.
[2] فخري هاشم، بحر قزوين والتحديات الدّولية، مركز الدراسات الأيرانّية ، العدد (٤٣)،٢٠٠٣، ص 145.
[3] أمل حمادة، ايَران ترويض الثورة أم تقويض النظام، مركز الحضارات للدراسات السياسيةً، 2010، ص 45.
[4] ستار الدليمي، البرنامج النووي الأيرانّي اشكالية العلاقة مَع الوَلايَات المتحدة الامريكية ، مجلة العلوم السياسيةً ، جامَعة البصرة ، العدد (٣)، ٢٠٠٠ ، ص ١٠.
[5] عبد الله حسن النبالي، قراءات فّي الجمهوَرية الإسلامية الأيرانّية: الجمهوَرية الإسلامية الأيرانّية والتحديات العالمية، دون ناشر، عمانّ، ٢٠٠٥، ص ٨٧.

المحور الثانّي/ العوامل الاقليمية

بالنّسبة لـ (ايَران): ترغب طهران في إحياء العلاقات مع المملكة العربية السعودية لمنع اتباع مسار التطبيع مع إسرائيل وتقليص دورها في المنطقة، وخاصة بين جيرانها. ولأن المملكة العربية السعودية ليست دولة معزولة في الشرق الأوسط، بل تربطها علاقات جيدة ووثيقة مع دول عربية وإسلامية، فإن هذا يعني أن تعزيز وتطبيع العلاقة بين إسرائيل والسعودية لن يقتصر على دولة واحدة. بل ستتوصل دول عربية أخرى في المنطقة تدريجيًا إلى اتفاق سلام، وتطبيع علاقاتها، والتعاون مع إسرائيل. ونتيجة لذلك، فبالإضافة إلى المخاطر الأمنية التي تواجهها إسرائيل، فإن تطبيع العلاقات مع الدولة، ووجود إسرائيل بالقرب من حدود إيران، وإنشاء تحالف دفاعي إقليمي، كلها مخاطر على إيران. كل هذا سيؤدي إلى عزلة إيران النسبية في المنطقة وإضعاف العلاقات بين البلدين[1]، لقد أدى تعاون إيران مع جيرانها إلى تغيير ميزان القوى في المنطقة، وهذا لا يتماشى مَع سياسات ايَران، كما حذر المسؤولون السياسيون والعسكريون فّي طهّران مراراً وتكراراً مَن دخول إسّرائيل إلى المَنطقة، وانّتقدوا عدة مرات الإمارات العربية المتحدة والبحرين لتطبيع العَلاقاتُ مَع إسّرائيل وفتح السفارات رسمياً[2]، ولهذا السبب، فانّ أحد أسباب رغبة ايَران هوَ وقف مسار التطبيع.[3]

اما بالنّسبة لـ (السَعودية): بالنسبة للسعوديين، يكتسب النزاع في اليمن أهمية بالغة نظرًا لرغبتهم في استئناف العلاقات مع إيران والتغلب على ضغوط السنوات الأخيرة. وقد أصبح النزاع في اليمن قضيةً بالغة الأهمية للمملكة العربية السعودية[4]. فإلى جانب العبء المالي والعار الداخلي الناجم عن طائرات الحوثيين المسيرة وصواريخهم الباليستية التي تستهدف مواقع عسكرية في جدة وجازان ونجران وخميس مشيط والعاصمة الرياض، فقد أثر النزاع سلبًا على مكانة المملكة الدولية. ورغم فشل إدارة ترامب في معالجة هذا الضرر، إلا أنه أصبح ذا أهمية بالغة في أجندة إدارة بايدن نتيجةً لذلك. وكان أول قرار اتخذته الإدارة هو إزالة الحوثيين من قائمة المنظمات التي تُشكل خطرًا على البلاد، كما أعلنت عن وقف الدعم المالي للجيش السعودي في اليمن[5]. وعلى عكس دونالد ترامب، الذي دافع عن سلوك المملكة العربية السعودية، لا سيما في الصراع اليمني، أظهر جو بايدن معارضته لسلوك المملكة العربية السعودية في الصراع اليمني من خلال وقف اتفاقية الأسلحة مع البلاد وتقديم الدعم المالي للمعارضة. أثر الصراع في اليمن سلبًا على العديد من خطط ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، ولم تنجح الحرب في تحقيق أهدافها وكلفت السعوديين الكثير. ونتيجة لذلك، يمكن أن يكون لاستئناف العلاقات بين إيران والمملكة العربية السعودية تأثير كبير على إنهاء الصراع في اليمن. لأن إيران هي مفتاح إنهاء الصراع، وكذلك الحوثيون[6]. يعتقد السعوديون أن تخفيف التوتر مع إيران سيؤدي إلى إنهاء حرب اليمن. ونتيجة لذلك، أصبح حل الصراع وتقاسم السلطة في اليمن أمرًا بالغ الأهمية للمحادثات بين إيران والمملكة العربية السعودية. كان الصراع

---

(1) المصدر نفسه، ص 88.
(2) فهد مزبانّ خزار، الوَلايّات المتحدة الامريكية ومحور الشر مَن المستهدف ايَران ام العراق ام كوريا، مركز الدراسات الأيرانّية ، العدد (٤٥) ٢٠٠٢، ص 211.
(3) المصدر نفسه، ص 212.
(4) عصام نايل المجالي ، تأثير التسلح الأيرانّي على الامَن الخليجي ، عمانّ ، ط١، ٢٠١٢، ص ١١.
(5) عصام نايل المجالي ، مصدر سبق ذكره، ص55.
(6) مجموعة باحثين ، إسّرائيل والمشروع النووي الأيرانّي مكتبة مدبولي، ترجمة: احمد ابو هدية، ط1، مركز الدراسات الفلسطينية ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٠.

اليمني الموضوع الرئيسي للمناقشات بين الإيرانيين والسعوديين خلال جلسات الحوار الخمس في بغداد. في الواقع، فإن الهدف الأساسي للرياض في تطبيع العلاقات مع طهران هو معالجة المخاوف الأمنية، على وجه التحديد، وإنهاء الهجمات التي تحدث عبر الحدود وفي اليمن، على التوالي[1].

المحور الثالث/ العوامل الدّولية

بالنّسبة لـ (ايَران): الهدف الرئيسي لإيران هو حشد دعم السعوديين والتأثير على الولايات المتحدة وأوروبا في محادثات فيينا من خلال إظهار التزامها بحل القضايا الإقليمية. ومن شروط إيران لتخفيف التوتر مع السعودية التخلي عن نزاعهما النووي لتخفيف العقوبات الدولية. ونتيجةً لذلك، فإن إحدى الصعوبات المرتبطة بالمبادرة النووية الإيرانية تتمثل في قلق بعض الأطراف الإقليمية، مثل السعودية، التي طالبت مرارًا وتكرارًا بمشاركة أطراف الاتفاق النووي في المفاوضات غير المباشرة حول الطاقة النووية بين الولايات المتحدة وإيران. إلا أن إيران رفضت الطلب، مؤكدةً أن السعودية لم يكن لها دور في هذه المناقشات[2]. تعتقد إيران أن انضمام دول جديدة إلى محادثات فيينا بشأن إعادة العمل بالاتفاق النووي سيؤدي إلى تعقيد الوضع. ونتيجةً لذلك، تسعى إيران إلى تسريع عملية التوصل إلى اتفاق نووي من خلال تحسين علاقاتها مع السعودية، لا سيما وأن إيران تعتبر هذا الحدث فرصةً لتعزيز مكانتها في المحادثات المتعلقة بالملف النووي. إن استئناف العلاقات مع السعودية وإظهار قدر من التفاؤل والمرونة قد يؤديان إلى رفض المملكة للنقاش النووي، لأن مشاركتها ستعيق التوصل إلى الاتفاق، وستزيد من صعوبة مساعيها النووية وقيودها[3].

وبالنّسبة لـ (السَعودية): كان وصول إدارة أمريكية جديدة وتغييرات في السياسة تجاه إيران في عهد الرئيس الجديد جو بايدن من أهم العوامل التي أدت إلى استئناف الحوار بين إيران والسعودية. فمع رحيل دونالد ترامب، فقدت السعودية شريكًا دوليًا مهمًا. وبادرت المملكة باتخاذ إجراءات لتقليص علاقاتها مع قطر وتركيا، وتحديدًا عقب فوز جو بايدن، حيث سعت الإدارة الأمريكية الجديدة إلى تعزيز قضايا مهمة في المملكة، بما في ذلك حقوق الإنسان والصراع في اليمن. وخلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية، اندرجت الرغبة في إعادة التواصل مع إيران في السياق نفسه، وتحديدًا ثقة السعوديين في تردد الولايات المتحدة في اتخاذ إجراءات لإسقاط النظام الإيراني، الذي يعتمد بشكل أساسي على التعاون الاقتصادي. كما أن استعادة العلاقات مع إيران عبر الدبلوماسية تهدف إلى تعزيز الاستقرار[4]. كما أدى فشل سياسة الضغط الأقصى على إيران والسياسة الأمريكية الجديدة بالعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران إلى سعي الولايات المتحدة إلى تقليص تدخلها في الشرق الأوسط مع الاستمرار في معالجة المخاطر الاستراتيجية التي يشكلها. يذكر تقرير إدارة بايدن الأمني أن الصين وروسيا تُشكلان التهديد الرئيسي لأمن الولايات المتحدة. وقد أدى سحب أنظمة باتريوت من السعودية لإجراء إصلاحات، إلى جانب نشر وثائق سرية تتعلق بهجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001، وسحب القوات الأمريكية، إلى اعتقاد المملكة بأن الولايات المتحدة لم تعد جديرة بالثقة. ولذلك، سعت السعودية

---

[1] نيفّين عبد المَنعم مسعد، صنع القرار فّي ايَران والعَلاقاتُ العربية الأيرانّية، المستقبل العربي، العدد (265)، 2001، ص34.

[2] طلال عريسي ، العرب وايَران: مصالح مشتركة وعلاقات غير مستقرة ، ط1، فّي العرب وايَران مراجعة فّي التاريخ والسياسيةً ، بيروت ، ٢٠١٢، ص١١١.

[3] عبد العزيز بن عثمانّ ، الاتفاق الامريكي فّي الخليج ، صحيفة الشّرق الأوسَط ، ٢٩ ايلول 2013 .

[4] ياسر عبد الحسين ، السياسة الخارجية الأيرانّية : قراءة مستقبلية لسياسة الرئيس حسن روحانّي ، مجلة ابحاث استراتيجية ، العدد (٧) ، ٢٠١٤، ص ١٣.

إلى تغيير نهجها الاستراتيجي في المنطقة[1].ومن خلال ما تقدم يمكن الاستنتاج أن عناصر تأثير عودة العلاقات الإيرانية السعودية هي عوامل داخلية تتمثل في المكونين الطائفي والاقتصادي لهذه العلاقات، وعوامل إقليمية تتمثل في التنافس بين إيران والسعودية في منطقة الشرق الأوسط. أما العوامل الدولية فتتمثل في محاولة الحصول على اعتراف دولي لاهتمامات سياسية.

المبحث الثالث

الانّعكاسات المستقبلية لعودة العَلاقاتُ الأيرانية- السَعودية

لإيران والمملكة العربية السعودية تأثيرٌ كبير على المشهد السياسي والأمني في المنطقة. ونتيجةً لذلك، سيكون تعزيز العلاقة بين القوتين الإقليميتين الرئيسيتين ذا أهمية بالغة، إذ إن التوتر بين البلدين بشأن مختلف القضايا الأمنية والسياسية التي برزت على مدى السنوات الثماني الماضية بات ملموسًا في جميع أنحاء المنطقة. ومن بين هذه القضايا، نذكر:

المحور الأول/ تخفّيض حدة التوترات وتسوية الازمات الاقليمية

أولاً: الحَرب فّي اليمَن: من أهم نتائج استئناف العلاقات بين إيران والسعودية حل النزاع في اليمن، وتحديدًا فيما يتعلق بالتنافس طويل الأمد بين البلدين. انخرطت السعودية شخصيًا في النزاع مع إيران عام ٢٠١٥ لدعم الحكومة المخلوعة، بينما سيطر الحوثيون على العاصمة صنعاء عام ٢٠١٤. حاول الدبلوماسيون إيجاد حل للنزاع، الذي تسبب في واحدة من أكبر الكوارث الإنسانية على وجه الأرض، وتحول إلى نزاع سياسي بين إيران والسعودية[2]. ونتيجة لذلك، ستسهل الإصلاحات بين إيران والسعودية السعي إلى حل للمشكلة. منذ بداية عام ٢٠٢٢، سعت السعودية إلى إيجاد حل مقبول للطرفين للنزاع في اليمن. في أبريل ٢٠٢٢، سهلت الأمم المتحدة مناقشة بوساطة أسفرت عن وقف إطلاق نار لمدة شهرين، أعقبه وقف إطلاق نار ثانٍ قبل التوصل إلى اتفاق نهائي. كان من المفترض في الأصل أن يكون ساريًا حتى أكتوبر، ولا يزال يحظى بقبول جميع الأطراف. في يناير/كانون الثاني 2023، شاركت عُمان في تسهيل الاتصالات التي كانت بمثابة قناة خلفية بين المملكة العربية السعودية والحوثيين، وتطورت هذه المحادثات إلى مناقشات مباشرة عندما زار وفد سعودي صنعاء من أجل مناقشة آلية دائمة لوقف إطلاق النار. تعتقد الرياض أن تطبيع العلاقات مع إيران سيُسهّل استمرار التقدم الذي ترغب في تجنبه في اليمن[3]، غير انّ التقارب مَع ايَران حرك المياه الراكدة فّي الملف اليمَني؛ فلأول مرة مَنذ نشوب الحَرب فّي اليمَن، ذهب وفد سعودي إلى صنعاء التّي تخضع لسيطرة الحوثيين، للتفاوض على الوصول إلى اتفاق شامل يؤدي إلى وقف إطلاق النار بشكل دائم، ونتج عن هذا التقارب تبادل (887) أسيراً ومحتجزاً، بينهم (706) أسرى مَن الحوثيين، و(181) أسيراً مَن التحالف الحكومي، بموجب اتفاق رعته الأمم المَتحدة واللّجنة الدّولية للصَليب الأحَمر بين الطرفّين ومَن المرجح انّ يشهد الملف اليمَني تحولاً كبيراً بعد الاتفاق السعودي الأيرانّي، إذ انّ

---

[1] المصدر نفسه، ص 15.

[2] Anchal V0hra, "Saudi-Iranian Rappr0chement Is Head- ing N0where", September 3, 2021, available at: https://eignp0licy.c0m/2021/09/03/saudi-iranian-rappr0chement-

[3] Ali Nejat, "Iranian-Saudi N0rmalizati0n: Fr0m H0stil- ity t0 C00perative Rivalry, March 24, 2023, available at: https://gulfif.0rg/iranian-saudi-

الاتفاق يعتبر بمثابة عامل مَعزز لجهوَد السلام الدّولية والإقليمية ومبادرات السلام التّي توّصلت إلى تهدئة على المستوى العسكري ابتداءً مَن شهر نيسانّ مَن العام الماضي[1].

ثانّياً: سوريا، سيمنح الاتفاق السعودي الإيراني نظام الأسد فرصة لإعادة رسم هياكله الداخلية وإقامة شراكة جديدة مع المنطقة. تُعزى عودة الحكومة السورية إلى جامعة الدول العربية إلى الجهود التي قادتها الرياض، والتي تُعتبر بالغة الأهمية لتنامي نفوذ المملكة في العالم العربي، حيث نجحت في إقناع دول أخرى مترددة في الانضمام[2]. في سياق هذه التحولات، استقبل وزير خارجية المملكة العربية السعودية، الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، في 12 أبريل/نيسان 2023. واتفق الجانبان في البيان المشترك، الذي نشرته وكالة الأنباء السعودية، على أهمية حل القضايا الإنسانية، وضمان توزيع المساعدات على سوريا، وتهيئة الظروف لعودة اللاجئين إلى ديارهم، وتوفير بيئة آمنة لهم. عقب هذا التطور، شارك بشار الأسد شخصيًا في قمة الرياض في 19 مايو/أيار، وفي الوقت نفسه تقريبًا، قررت سوريا والمملكة العربية السعودية استئناف علاقاتهما الدبلوماسية[3]. يأتي الاتفاق بين إيران والسعودية في سياق الوضع الداخلي السوري الذي يشهد حالة من الجمود بعد استعادة النظام السياسي سيطرته على جزء كبير من البلاد، ويقابله قبول عربي وإقليمي نسبي لنظام الأسد. وبالنظر إلى هذه العوامل، يُتوقع أن يُسهّل استئناف العلاقات بين إيران والسعودية عودة سوريا إلى إرثها العربي. نظريًا، يبدو أن الاتفاق الإيراني السعودي سيُسهّل استعادة سريعة للعلاقات بين النظام السوري والعالم العربي[4].

ثالثاً: لبنانّ: سيكون للبنان تأثير إيجابي من استئناف العلاقات بين إيران والمملكة العربية السعودية. فقد ساندت إيران حزب الله تاريخيًا، بينما ساندت السعودية الأحزاب السياسية السنية وبعض الحركات المسيحية في البلاد. ونتيجة لذلك، فإن تخفيف التوتر بين طهران والرياض يمكن أن يعزز التوصل إلى اتفاق سياسي في لبنان من شأنه أن يخفف من أزمته المالية. وقد شكّل التنافس الإيراني السعودي عائقًا كبيرًا أمام إيجاد تسوية في لبنان من شأنها معالجة عجز النخبة السياسية في البلاد عن تقديم حل فعال للدمار الاقتصادي الذي أصاب البلاد منذ حركة الاحتجاج أواخر عام 2019[5]. كما دخل لبنان في فترة من الجمود الحكومي وسط استقطاب كبير بين حزبين سياسيين: أحدهما بقيادة حزب الله، الذي يمثل نفوذ إيران في المنطقة، بينما تدعم المملكة العربية السعودية الحزب الآخر. وقد عرقل

---

[1] J0hn Kifner, "400 Die as Iranian Marchers Battle Saudi P0lice In Mecca; Embassies Smashed In Teheran," The New Y0rk Times, Aug. 2, 1987, available at: https://www.nytimes

[2] أمل الهدابي، «محددات نجاح سياسة تصفّير المشكلات في الإقليم»، مركز المستقبل، مايو 2023، على الرابط : https://futureuae.c0m/ar-AE/Mainpage/Item/8240/

[3] Adil Rasheed, "Iran-Arab Gulf J0int Naval F0rce and China's 'C0llective Security Architecture"", June 15, 2023, available at: https://www.idsa.in/idsac0mments/iran-arab-

[4] الزمانّ أبو شعير، ايَران والسَعودية: إرث مَن الخلاف والعلاقة رهن بالمتغيرات الإقليمية»، مركز الجزيرة للدراسات 22 كانّون الثانّي/ يناير 2014، على الرابط : https://studies.aljazeera.net/en/n0de/3642

[5] Richard Hall0ran, "2 Iranian Fighters Rep0rted D0wned by Saudi Air F0rce," The New Y0rk Times, June 6, 1984, available at: https://www.nytimes.c0m/1984/06/06/w0rld/2-

هؤلاء الشركاء الخارجيون، بالتعاون مع اللاعبين الرئيسيين في لبنان، التوصل إلى حل وأدى إلى تشكيل حكومة غير ناجحة. ومن بين القضايا الاقتصادية والسياسية الضارة في لبنان، من المتوقع أن يكون للتحالف السعودي الإيراني تأثير إيجابي على الوضع اللبناني. من شأن هذا التحالف أن يخفف من حدة الصراع الطائفي في لبنان، ويساهم في إنهاء الجمود السياسي، ويُسرّع الاتفاق على مرشح رئاسي محتمل في المستقبل القريب. وسيكون لذلك أيضًا تأثير اقتصادي، إذ إن المناخ السياسي الإيجابي سيزيد من النطاق الاقتصادي، لا سيما في القطاع العربي، ويزيد من حجم الاستثمارات والمساعدات[1]. وقد تناول السفير السعودي في لبنان، وليد بخاري، ورئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، القضية الرئاسية تحديدًا، وأكدا على ضرورة إنجاز المشروع في الوقت المحدد، وانتخاب رئيس ذي سيادة وإصلاحي خارج الاصطفافات السياسية. وركز الاجتماع على حقيقة أن موقف المملكة تجاه لبنان ثابت، ولن يتغير، ونتيجة لذلك، سيكون للاتفاق بين إيران والمملكة تأثير إيجابي على البلاد[2].

رابعاً: العراق، يمكن للشراكة بين إيران والمملكة العربية السعودية أن تخفف التوتر في العراق. وقد دعا العديد من المشرعين العراقيين إلى تعزيز العلاقات. وعلى وجه التحديد، كرّس رئيس الوزراء العراقي السابق مصطفى الكاظمي نفسه لهذه المهمة بين عامي 2020 و2022، حيث أقام علاقة مع رئيس المخابرات السابق، ودعا أربعة إيرانيين وأربعة سعوديين مختلفين إلى منزله لإجراء خمس محادثات حول الإدارة خلال فترة ولايته كرئيس للوزراء. كما أن التحالف الإيراني السعودي لديه القدرة على إزالة القضايا السياسية التي أعاقت الاستثمارات العراقية الكبيرة من الوصول إلى وجهتها المقصودة[3]. وقد حاول العراق لفترة طويلة دمج صديقيه القويين. فإيران أكبر ولديها روابط دينية واقتصادية وثقافية مباشرة مع الشعب العراقي، وهذه الروابط مهمة أيضًا. في المقابل، حافظ العراقيون السنة تاريخيًا على روابط ثقافية ومالية ودينية مع المملكة العربية السعودية. وسيكون للعراق دور مهم يلعبه. ويستند التحالف بين المملكة العربية السعودية وإيران إلى سببين: الأول هو الموقع الجغرافي الفريد الذي يشترك في الحدود مع كلا البلدين. ثانيًا، سعت الدولتان إلى تحقيق أهداف مختلفة في العراق، مما أدى إلى صراع طويل ساهم في زعزعة استقراره[4]. وبينما قد يكون إبرام اتفاق بين إيران والسعودية أول ما يُنظر فيه في اليمن، سيُمثل العراق في نهاية المطاف المنصة الرئيسية لهذا التحالف على المدى الطويل. لطهران تأثير كبير في بغداد، مما أثر ليس فقط على

---

[1] محمد علي السقاف، نحو نظام إقليمي جديد فّي إطار التحولات الدّولية، الشّرق الأوسَط، 3 أبريل 2023، على الرابط : https://aawsat.c0m/h0me/article/4251906/

[2] Maria Fantappie and Vali Nasr, "A New 0rder in the Middle East? Iran and Saudi Arabia's Rappr0chement C0uld Transf0rm the Regi0n", March 22, 2023, available at: https://www.f0reignaffairs.c0m/china/iran-saudi-arabia-middle-

[3] Abby Baggini and Farah N. Jan, "The 0rigins and fu- ture 0f the budding Saudi-Iran détente", January 11, 2022, available at: https://resp0nsiblestatecraft.0rg/2022/01/11/the-

[4] كامل جميل تحرك سعودي في لبنانّ ما الدور الأيرانّي مَنه؟»، الخليج أونلاين، 30 مارس 2023، على الرابط: https://khaleej.0nline/jpWr4A

الأجندة السعودية، بل أيضًا على أمن المملكة. وتُعزى الطائرات المسيرة التي دمرت منشآت النفط عام ٢٠١٩ ومقر الإقامة الملكية في الرياض عام ٢٠٢١ إلى أنها انطلقت من داخل العراق[1].

المحور الثانّي/ تصفّير المشكلات فّي مَنطقة الشّرق الأوسَط

إن النزاعات والصراعات في المنطقة ككل، وبين إيران والمملكة العربية السعودية على وجه التحديد، من شأنها أن تسهل تحقيق التنمية طويلة الأجل من خلال تشجيع التجارة والاستثمارات المشتركة، وخاصة في قطاع النفط، بالنظر إلى الإمكانات والموارد الاقتصادية الكبيرة التي تتمتع بها الدولتان. [2] إن استعادة العلاقات بين إيران والمملكة العربية السعودية من شأنها أن تمنح البلدين فرصة للتحدث مع بعضهما البعض من أجل معالجة معظم مشاكل المنطقة. كما أن استعادة التواصل بين هذه الدول من شأنها أن تشجع الدول الأخرى في المنطقة على التعاون لمعالجة صراعات خطيرة أخرى، مثل الوضع في ليبيا. وفي هذا الصدد، يمكننا استنتاج الدول المتورطة في الصراع الآخر من أجل استنتاج هذا النزاع المستمر منذ أكثر من (12) عامًا[3]، وكل هذا سيؤدي إلى استعادة الأمن والاستقرار في هذه البلدان، ثم إلى تركيز جهود إعادة الإعمار وإصلاح البنية التحتية، وهو أمر ليس من السهل القيام به. على سبيل المثال، أكدت دراسة أجريت عام 2017 أن سوريا وحدها تحتاج إلى ما يقارب (400) مليار دولار لإعادة الإعمار، وفي عام 2022 اعترف البنك الدولي أن تكلفة إعادة الإعمار في اليمن نتيجة الحرب تقدر بنحو (25) مليار دولار. [4] إضافة إلى ذلك، يساعد التقارب السعودي الأيرانّي على فتح الباب أمام الحوار الأمَني بين دّول الخليج، وايَران والعراق. لقد أظهرت بعض دّول الخليج الأصغر عناداً فّي الماضي بشانّ توسيع انّخراطها مَع طهّران إذا لم تقم الرياض أولاً بإصلاح العَلاقاتُ، وبهذا المَعنى، فانّ الاتفاق يفتح الباب على نقاشات أوسع، ويمكن لمثل ذلك الحوار انّ يشكل مَنصة للدّول لتناقش وتطور وسائل لمَعالجة هوَاجسها الأمَنية الرئيسة، ولا سيما فّي الخليج نفسه، ويمكن تحليل الزيارات الأخيرة التّي قام بها وزير الخارجية الأيرانّي (حسين أمير عبد اللهيانّ) إلى دّول مجلس التعاون الخليجي بما فّي ذلك قطر وعمانّ والكويت والإمارات العربية المتحدة فّي هذا الصدد[5].

---

[1] Middle East and N0rth Africa, "The Impact 0f the Sau- di-Iranian Rappr0chement 0n Middle East C0nflicts", 19 APRIL 2023, available at: https://www.crisisgr0up.0rg/mid-

[2] نرخ تورم سالانّه، مَعدل التضخم السنوي مركز آمار ايَران (مركز الإحصاء الأيرانّي)، أغسطس/ آب 2021 على الرابط: https://www.amar.0rg.ir/news/Arti

[3] هانّي مسهوَر، البنك الدّولي يقدر تكلفة إعادة إعمار اليمَن، سكاي نيوز عربية، 2022، على الرابط : https://www.skynewsarabia.c0m/busi

[4] Michael Y0ung, "H0w D0 Carnegie Sch0lars Inter- pret the Impact 0f the Saudi-Iranian Deal 0n Their Area 0f Interest?", March 16, 2023, available at: https://carnegie-mec.0rg/di-

[5] بخاري يلتقي سفّيري ايَران وسورية فّي بيروت، صحيفة عكاظ، 23 يونيو 2023، على الرابط: https://www.0kaz.c0m.sa/ampArticle

المحور الثالث/ إعادة تشكيل نظام إقليمي جديد

من النتائج المحتملة لاستئناف العلاقات بين إيران والمملكة العربية السعودية إنشاء نظام إقليمي جديد. كما يشير تقارب الأهداف الاستراتيجية للاتفاقية بين الصين وإيران والمملكة العربية السعودية إلى واقع سياسي جديد في الشرق الأوسط عقب توقيع اتفاقية بكين الثلاثية في 10 مارس 2020. لم يقتصر التغيير الفعلي الذي حدث بعد اتفاقية بكين على هدف تطبيع العلاقة بين إيران والمملكة العربية السعودية، بل كان واسع النطاق أيضًا. إنه يعني درجة أكبر من تطبيع العلاقات بين البلدين ويشير إلى ظهور نظام إقليمي جديد في الخليج وشبه الجزيرة العربية. بالإضافة إلى ذلك، من خلال الوساطة الصينية، لاحظنا تحولًا في مراكز الثقل الاستراتيجية والجغرافية للغرب إلى دول جنوب العالم الثالث[1]. وقّعت إيران والمملكة العربية السعودية وثيقةً لإعادة العلاقات الدبلوماسية، وأعلنت انتهاء النفوذ الوحيد في الشرق الأوسط. وتوسطت الصين في الاتفاقية، ما أظهر فقدان الولايات المتحدة نفوذها المطلق. ربما، ولكن بعد عقد مَن إعلانّ الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن (محور أميركي لآسيا)، وسنوات عدة مَن شغور (العرش) الإقليمي شهدت خلالها مَنطقة الشّرق الأوسَط القوى الدّولية والإقليمية روسيا والصين، والمَملكةً العّربية السَعوديةً والإمارات العربية المتحدة، وقطر، وايَران، تركيا، وإسّرائيل، وحتى عُمانّ تقود الدّيناميكيات السياسيةً فّيها، كانّ يمكن الافتراض انّه كانّ ينبغي التوصل إلى مثل هذا الاستنتاج قبل ذلك بكثير[2].في هذا الصدد، أعلن قائد البحرية الإيرانية، شهرام إيراني، في الثاني من يونيو/حزيران 2024، عن تشكيل تحالف جديد ذي نطاق إقليمي يشمل الخليج ودولًا أخرى في المنطقة. وخلال حديثه في برنامج تلفزيوني إيراني، قال: "سيضم التحالف إيران، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، والبحرين، والعراق، وباكستان، والهند". وأضاف إيراني: "أدركت جميع دول شمال المحيط الهندي ضرورة العمل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتحقيق الأمن المشترك من خلال تعاون مكثف". وتابع: "لم تستجب الدول الأخرى المعنية بعد، وسيمثل هذا التحالف المحتمل تقدمًا كبيرًا نحو شرق أوسط موحد خالٍ من القضايا السياسية والتأثيرات الخارجية"[3]. يعتمد أمن المنطقة بشكل أساسي على تشكيل التحالف، إذ يهدف إلى معالجة المخاوف المتعلقة بالسلامة البحرية وعدم الاستقرار في الخليج من خلال الجمع بين التنافس التقليدي والتعاون. سيعزز التحالف قدرة المنطقة على الدفاع عن نفسها من العدوان الخارجي والحفاظ على سلامة الشرايين الاقتصادية الرئيسية. وأعرب عن اعتقاده بأن التحالف المحتمل بين إيران والخليج لا يزال في مراحله الأولى، وأن تأثير التحالف على نجاح المنطقة على المدى الطويل

---

[1] حسن روحانّي، قيمة دلار ميبايست مَعقول ميبود حسن روحانّي: كانّ يجب انّ يكون سعر الدّولار مَعقولاً، وكالة انّباء تسنيم 26 أيلول 2020، على الرابط:
https://2u.pw/aVDzX

[2] Y0el Guzansky and Ari Heistein, "Saudi Arabia's War in Yemen Has Been a Disaster", March 25, 2018, available at:
https://nati0nalinterest.0rg/feature/saudi-arabias-war-yem-

[3] الاتفاقية السَعودية الأيرانّية وعودة العَلاقاتُ الدبلوماسية، المَعهد الدّولي للدراسات الأيرانّية، 14 مارس 2023، على الرابط:
https://rasanah-iiis.0rg/

غير مؤكد، لكن المنطقة تتجه نحو نوع جديد من النظام، وأن الشرق الأوسط الموحد سيكون له عواقب كبيرة على السياسة العالمية، بالإضافة إلى أمن المنطقة واستقرارها[1].

مما سبق يمكن القول، انّ الانّعكاسات المستقبلية لعودة العَلاقاتُ الأيرانّية- السَعوديةً هي انّعكاسات ايجابية على تسوية القضايا الاقليمية لاسيما فّي الازمات فّي اليمَن وسوريا ولبنانّ والعراق، كما ينعكس عودة العَلاقاتُ على تصفّير المشكلات عن طريق فتح باب الحوار لكثير مَن المشاكل العالقة بين دّول المَنطقة أو التضييق مَن هذّه الخلافات، وينعكس ذلك اخيراً على خلق نظام اقليمي موحد فّي مَنطقة الشّرق الأوسَط.

الخاتمة:

إنَّ العَلاقاتُ بين الجمهوَرية الإسلامية الأيرانّية والمَملكةً العّربية السَعوديةً مَعقدة ومليئة بالتقلبات، حتى انّه فّي السنوات الأخيرة، سيطر العداء والحَرب بالوكالة على العَلاقاتُ بين هذين البلدين، لقد كانّ للعلاقات المتوترة بين ايَران والسَعوديةً فّي العقد الماضي العديد مَن التداعيات السلبية على هاتين القوتين الإقليميتين ودّول الشّرق الأوسَط، لا سيما العراق وسوريا واليمَن ولبنانّ، ولكن استئناف العَلاقاتُ بين طهّران والرياض وتحسينها سيكون له نتائج إيجابية مهمة مَنها:

1- انّ استئناف السَعوديةً العلاقات مع ايران سيحقق مكاسب ومصالح كبيرة للسعودية، التّي تسعى إلى تثبيت دورها فّي المَنطقة، وتخفّيف حدة الصراع فّي علاقاتها، وربط علاقاتها بقوى مختلفة بدلاً مَن تفرّد المصالح الأمريكية فّي التأثير على سياساتها، إضافةً إلى سعيها إلى الخروج الآمَن مَن اليمَن أو انّهاء الأزمة بلا خسائر كبيرة.

2-وجدت ايَران الفرصة سانّحة فّي الوقت الراهن لإعادة العَلاقاتُ مَع السَعوديةً، إذ واجهت ايَران خلال الفترة الماضية ضغوطاً دّولية متزايدة بسبب التقارير الواردة عن انّخراطها فّي الحَرب الروسية ضد أوكرانّيا، وملف حقوق الانّسانّ، وإخفاقها فّي التوصل لتسوية بشانّ الاتفاق النووي مَع الغرب، الأمر الذّي يدفعها إلى تحقيق انّجاز بحجم إعادة العَلاقاتُ مَع السَعوديةً، بهدف تسويق النظام الأيرانّي لنفسه داخلياً وخارجياً.

3-يشير استئناف التواصل بين الجانبين إلى أن المنطقة تشهد عملية إعادة هيكلة للتحالفات والمنافسين الحاليين. من شأن هذا الاتفاق أن يُسهّل بناء الثقة المتبادلة ويُقلّل من احتمالية سباق التسلح الإقليمي، مما يسمح لدول المنطقة بالتركيز على قضاياها المحلية وتنميتها الاقتصادية. وقد يكون له دور أيضاً في تعثر المحادثات بشأن المبادرة النووية الإيرانية، بالإضافة إلى النقاش الدائر بين السعوديين والحوثيين حول وقف إطلاق النار في اليمن. كما قد يكون للتحالف الإيراني السعودي تأثير في معالجة القضايا الشائكة في العراق وسوريا ولبنان.

4-لعب العراق دوراً كبيراً فّي الوساطة بين السَعوديةً وايَران، بعد استضافة بغداد الجولات الحوار بين الجانّبين. لذلك، مَن المتوقع انّ ينعكس الاتفاق بينهما إيجابياً على الساحة العراقية، بما فّي ذلك تعزيز الاستقرار السياسي والعوائد الاقَتصاديةً ودعم جهوَد مكافحة الإرهاب.

[1] إبراهيم رئيسي: أعداء المسلمين وعلى رأسهم إسّرائيل ضد تطوير التعاون بين ايَران والسَعوديةً، آر.تي ، 17 يونيو 2023، على الرابط:
https://arabic.rt.c0m

قائمة المصادر

أولاً:-الكتب

1-أمل حمادة، ايَران ترويض الثورة أم تقويض النظام، مركز الحضارات للدراسات السياسيةً، 2010.
2-خليفة سيف حامد الطنيجي، قضية جزر الإمارات العربية الثلاث المحتلة طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى فّي وثائق الأمم المتحدة، دار كنانّ للطباعة، دمشق، 2011.
3-ديفّيد لونج وآخرون، أمَن الخليج العربي فّي القرن الحادي والعشرين، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، 1998.
4-رياض نجيب الريس، مصاحف وسيوف ايَران مَن الشاهنشاهية إلى الخاتمية، رياض الريس للطباعة والنشر، بيروت ، 2000.
5-رياض نجيب، الريس رياح الشرق الخليج والعالم العربي عند نهاية القرن العشرين مَنتديات الوحدة العربية، بيروت، 2000.
6-زينب عبد العظيم، سياسة التعاون الاقتصادي بين دّول مَنظمة المؤتمر الإسلامي وهدف السوق الإسلامية المشتركة، مركز الحضارة للدراسات السياسيةً، 1998.
7-صباح موسوي وآخرون المشروع الأيرانّي فّي المَنطقة العربية، مركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية، دار عمار للنشر والتوزيع، 2013.
8-طلال عتريسي، الجمهوَرية الصعبة ايَران فّي تحولاتها الداخلية وسياساتها الإقليمية، دار الساقي للطباعة والنشر، بيروت، 2006.
9-طلال عتريسي، علاقات ايَران مَع دّول الشرق العربي ودّول الخليج، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2011.
10-طلال عريسي، العرب وايَران: مصالح مشتركة وعلاقات غير مستقرة ، ط1، فّي العرب وايَران مراجعة فّي التاريخ والسياسيةً، بيروت ، ٢٠١٢.
11-ظافر محمد العجمي، أمَن الخليج العربي تطوره وإشكالياته مَن مَنظور العَلاقاتُ الإقليمية والدّولية، دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006.
12-عبد العزيز بن أحمد البداح، حركة التشيع فّي الخليج العربي دراسة تحليلية نقدية 1971- 2010، المركز العربي للدراسات الانّسانّية، 2010.
13-عبد الله حسن النبالي، قراءات فّي الجمهوَرية الإسلامية الأيرانّية: الجمهوَرية الإسلامية الأيرانّية والتحديات العالمية، دون ناشر، عمانّ، ٢٠٠٥.
14-عبدالله فهد النفّيسي، ايَران والخليج ديالكتيك الدمج والنبذ دار قرطاس للنشر والتوزيع، الكويت، 1999.
15-عصام نايل المجالي ، تأثير التسلح الأيرانّي على الامَن الخليجي ، عمانّ ، ط١، ٢٠١٢.
16-علي محافظة وآخرون العرب وجوارهم إلى أين مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001.
17-مجموعة باحثين ، إسّرائيل والمشروع النووي الأيرانّي مكتبة مدبولي، ترجمة: احمد ابو هدية، ط1، مركز الدراسات الفلسطينية، ٢٠٠٦ .
18-وفّيق المديني، أمل وحزب الله فّي حلبة الصراعات الإقليمية، دار الأهالي، دمشق، 1999.

ثانّياً:- المجلات والدوريات

1- ستار الدليمي، البرنامج النووي الأيرانّي اشكالية العلاقة مَع الوَلايّات المتحدة الامريكية ، مجلة العلوم السياسيةً ، جامَعة البصرة ، العدد (٣)، ٢٠٠٠.

2- ضاري رشيد الياسين : الامم المتحدة والسياسة الخارجية الامريكية رؤية مستقبلية، مركز الدراسات الدّولية ، العدد (١٤)، ١٩٩٧.
3- فخري هاشم، بحر قزوين والتحديات الدّولية، مركز الدراسات الأيرانّية، العدد (٤٣)،٢٠٠٣.
4- فهد مزبانّ خزار، الوَلايّات المتحدة الامريكية ومحور الشر مَن المستهدف ايَران ام العراق ام كوريا، مركز الدراسات الأيرانّية ، العدد (٤٥) ٢٠٠٢.
5- مَنعم صاحي العمار، العولمة واثرها فّي تهميش النظام الاقليمي العربي نظره فّيما يجب فعله، اوراق استراتيجية، العدد (16)، مركز الدراسات الدّولية، جامَعة بغداد ، السنة الأولى تشرين الاول ١٩٩٩.
6- مَنعم صاحي العمار، رغم سعيها الحثيث لاكتساب القدرة النووية هل تملك ايَران استراتيجية نووية قضايا دّولية ، العدد ، (٣٠) ، ١٩٩٩.
7- نيتن جوي، علاقات ايَران مَع الهند وباكستانّ تقدم نحو الامام ام جمود ، مجلة اراء الخليج، ، مركز ابحاث الخليج ، العدد (١٤) ، دبي، نوفمبر 2005.
8- نيفّين عبد المَنعم مسعد، صنع القرار فّي ايَران والعَلاقاتُ العربية الأيرانّية، المستقبل العربي، العدد (265)، 2001.
9- ياسر عبد الحسين ، السياسة الخارجية الأيرانّية : قراءة مستقبلية لسياسة الرئيس حسن روحانّي ، مجلة ابحاث استراتيجية ، العدد (٧) ، ٢٠١٤.

ثالثاً: مواقع الانّترنيت

1-إبراهيم رئيسي: أعداء المسلمين وعلى رأسهم إسّرائيل ضد تطوير التعاون بين ايَران والسَعوديةً، آر.تي ، 17 يونيو 2023، على الرابط:https://arabic.rt.c0m
2-أمل الهدابي، «محددات نجاح سياسة تصفّير المشكلات فّي الإقليم»، مركز المستقبل، مايو 2023، على الرابط:
https://futureuae.c0m/ar-AE/Mainpage/Item/8240/
3-الزمانّ أبو شعير، ايَران والسَعوديةً: إرث مَن الخلاف والعلاقة رهن بالمتغيرات الإقليمية»، مركز الجزيرة للدراسات 22 كانّون الثانّي/ يناير 2014، على الرابط :
https://studies.aljazeera.net/en/n0de/3642
4-الاتفاقية السَعوديةً الأيرانّية وعودة العَلاقاتُ الدبلوماسيةً، المَعهد الدّولي للدراسات الأيرانّية، 14 مارس 2023، على الرابط:https://rasanah-iiis.0rg/
5-بخاري يلتقي سفّيري ايَران وسورية فّي بيروت، صحيفة عكاظ، 23 يونيو 2023، على الرابط:
https://www.0kaz.c0m.sa/ampArticle
6-حسن روحانّي، قيمة دلار ميبايست مَعقول ميبود حسن روحانّي: كانّ يجب انّ يكون سعر الدّولار مَعقولاً، وكالة انّباء تسنيم 26 أيلول 2020، على الرابط:
https://2u.pw/aVDzX
7-محمد علي السقاف، «نحو نظام إقليمي جديد فّي إطار التحولات الدّولية»، الشّرق الأوسَط، 3 أبريل 2023، على الرابط :
https://aawsat.c0m/h0me/article/4251906/
8-كامل جميل تحرك سعودي فّي لبنانّ ما الدور الأيرانّي مَنه؟»، الخليج أونلاين، 30 مارس 2023، على الرابط: https://khaleej.0nline/jpWr4A

9-نرخ تورم سالانّه، مَعدل التضخم السنوي مركز آمار ايَران (مركز الإحصاء الأيرانّي)، أغسطس/ آب 2021 على الرابط: https://www.amar.0rg.ir/news/Arti
10-هانّي مسهوَر، البنك الدّولي يقدر تكلفة إعادة إعمار اليمَن، سكاي نيوز عربية، 2022، على الرابط :https://www.skynewsarabia.c0m/busi

رابعاً: المصادر باللغة الانّكليزية

1- Anchal V0hra, "Saudi-Iranian Rappr0chement Is Head- ing N0where", September 3, 2021, available at: https://eignp0licy.c0m/2021/09/03/saudi-iranian-rappr0chement-
2- Ali Nejat, "Iranian-Saudi N0rmalizati0n: Fr0m H0stil- ity t0 C00perative Rivalry, March 24, 2023, available at: https://gulfif.0rg/iranian-saudi-
3- Adil Rasheed, "Iran-Arab Gulf J0int Naval F0rce and China's 'C0llective Security Architecture"", June 15, 2023, available at: https://www.idsa.in/idsac0mments/iran-arab-
Abby Baggini and Farah N. Jan, "The 0rigins and fu- ture 0f the budding Saudi-Iran détente", January 11, 2022, available at: https://resp0nsiblestatecraft.0rg/2022/01/11/the-
4- J0hn Kifner, "400 Die as Iranian Marchers Battle Saudi P0lice In Mecca; Embassies Smashed In Teheran," The New Y0rk Times, Aug. 2, 1987, available at: https://www.nytimes
5- Richard Hall0ran, "2 Iranian Fighters Rep0rted D0wned by Saudi Air F0rce," The New Y0rk Times, June 6, 1984, available at: https://www.nytimes.c0m/1984/06/06/w0rld/2-
6- Maria Fantappie and Vali Nasr, "A New 0rder in the Middle East? Iran and Saudi Arabia's Rappr0chement C0uld Transf0rm the Regi0n", March 22, 2023, available at: https://www.f0reignaffairs.c0m/china/iran-saudi-arabia-middle-
7- Middle East and N0rth Africa, "The Impact 0f the Sau- di-Iranian Rappr0chement 0n Middle East C0nflicts", 19 APRIL 2023, available at: https://www.crisisgr0up.0rg/mid-
8- Michael Y0ung, "H0w D0 Carnegie Sch0lars Inter- pret the Impact 0f the Saudi-Iranian Deal 0n Their Area 0f Interest?", March 16, 2023, available at: https://carnegie-mec.0rg/di-
9-Y0el Guzansky and Ari Heistein, "Saudi Arabia's War in Yemen Has Been a Disaster", March 25, 2018, available at: https://nati0nalinterest.0rg/feature/saudi-arabias-war-yem-

Iranian-Saudi Relations after 2023 and Their Future Implications

Muhammad Ali Abbas Ali
MA in Political Science/International Studies
Ministry of Education/Rusafa II/Mada'in Education Department

Abstract:

Studying Iranian-Saudi relations after 2023 and their future repercussions is of great importance as they are the two most important regional countries in the Arabian Gulf region. Therefore, the research focused on the controversial roots of this relationship and the most important developments and variables that affected the return of that relationship and the most important future repercussions of that relationship, especially the internal, regional and international factors at the political and security levels, which make them tense and unstable relations, which will undoubtedly be reflected in the future of this relationship. Through three main topics, the study reached several results that were positively reflected in strengthening these relations.

Keywords: Iran, Saudi Arabia, international relations, Arabian Gulf, Middle East.